حماية الأطفال
ما الذي تقوم به مكاتب شؤون الشباب

~~أسئلة~~ وأجوبة

bundesarbeitsgemeinschaft landesjugendämter

مكتب رعاية الشباب
دعم يحقق المصلحة

DAS JUGENDAMT.

رشن الن قوقح

جهة الإصدار: , Bundesarbeitsgemeinschaft Landesjugendämter; c/o
Landesamt für Soziales Jugend und Versorgung Rheinland-Pfalz;
Landesjugendamt; Postfach 2964; 55019 Mainz

قيسنتلا وتحريا

AG Öffentlichkeitsarbeit der Bundesarbeitsgemeinschaft
Landesjugendämter

2023 ليبرإ :رادصإلا خيرات

روصلا: BAG Landesjugendämter, Stadt Bochum, neues handeln

روصلا:
Alamy: Micheko Productions;
Stock.adobe.com: Valerii Honcharuk; Alphaspirit;
iStockphoto: Nenadpress;
Stadt Bochum; UBSKM / Barbara Dietl;
S. 5 von Stephanie Pratt auf Pixabay

أعزاؤنا القراء،

معظم الأطفال ينشؤون في بيئة تشعرهم بالأمان والحماية. وعادة يتولى الوالدان رعاية الأطفال ويبذلون كل ما في وسعهم حتى ينشأ أطفالهم متمتعين بشخصيات قوية ولديهم وعي بذاتهم.

ولكن أحيانا يتعرض الأطفال لمواقف طارئة، أو يتعرضون لعنف وإهمال داخل الأسرة، مما يهدد بترك آثار سيئة على تطورهم ونموهم. وربما يفقد الآباء قدرتهم على متابعة أطفالهم نتيجة للأعباء الملقاة على عاتقهم. ولكن أحيانا قد يحدث أيضا ألا يستطيع الشباب تحمل الضغوط التي يعانون منها، ويرفضون الذهاب للمدرسة أو يهربون من المنزل.

وفي مثل هذه المواقف فإن الوالدين يكونان بحاجة للمساعدة وللدعم، وذلك حتى يمكنهم معاودة رعاية أطفالهم بمسؤولية. ولكن في تلك المواقف يحتاج الأطفال والشباب أيضا إلى شخص يقف بجانبهم ويدافع عن حقوقهم ويحميهم بطريقه فعالة من العنف والاهمال.

وكلا الأمرين تقوم بهما مكاتب شؤون الشباب. حيث تعمل تلك المكاتب على دعم الوالدين بطرق متنوعة لمساعدتهم في التربية. كما أنهم يهتمون أيضا بفاعلية بحماية الأطفال والشباب عندما يكون نموهم وتطورهم معرضا للخطر. وهذا ليس بالمهمة السهلة. وفي هذا الكتيب الصغير نقدم لكم معلومات حول الكيفية التي تؤدي بها مكاتب شؤون الشباب عملها فيما يتعلق بحماية الأطفال.

ما دور مكتب شؤون الشباب في حماية الأطفال؟

الأطفال يخصون والديهم...

يعتبر الوالدين أفضل من يعرف أطفالهم وأكثر من يهتم بهم ويحرص بقوة من صميم قلبه على مصلحتهم. ولذلك فإن دستورنا يمنح الوالدين حق التربية.

← ودور مكتب الشباب هو توفير أفضل حماية للأطفال من خلال مساندته ودعمه للوالدين في رعايتهم لأطفالهم.

ويمكن أن تكون تفاصيل عملية التربية محل خلاف. فهناك العديد من الإجابات المختلفة فيما يتعلق بنقاط مثل العناصر التي ينبغي أن تتضمنها التغذية الصحية، وما مدة مشاهدة التلفاز المناسبة للطفل، ومتى يمكن للطفل أن يعتمد على نفسه لإنجاز أمر ما مستقلا. حيث تنشأ خلافات بين الوالدين وأطفالهم للوصول إلى حلول جيدة حول هذه الأمور. ولا أحد يريد أن تتدخل الدولة في مثل هذه المناقشات لتضع القواعد.

ولذلك فإن الدستور يضمن للأمهات والآباء دورا كبيرا في كيفية تشكيل طريقة تربيتهم. حيث يمكنهم تحديد القيم التي تمثل أسس طريقة تربيتهم، وتحديد المدرسة التي يذهب إليها الطفل، وكيف يرغبون -في حالة انفصال الوالدين مثلا- في تنسيق حقهم المشترك في رعاية الأطفال.

← ونظرا لأن عملية التربية تمثل مهمة صعبة فإن للوالدين الحق في طلب أشكال متعددة من المساندة والدعم. ويتولى مكتب شؤون الشباب مسؤولية تقديم هذا الدعم للأسرة في مكانها.

...ولكن الأطفال لا يخصون والديهم فحسب.

فحقوق الوالدين يقابلها أيضا مسؤوليات على الوالدين. حيث يجب على الوالدين العمل على توفير الاحتياجات الأساسية الضرورية لحياة أطفالهم مثل توفير الغذاء، وتوفير الرعاية الصحية، وتوفير مسكن آمن، وتوفير مشرفي رعاية محل ثقة.

ولا يجوز للوالدين الإضرار بحقوق أطفالهم. فعندما يهمل الوالدين بشدة في مسؤوليات التربية الواقعة على عاتقهم أو يسيئون استخدامها، ففي هذه الحالة يجب على الدولة -وممثلها مكتب شؤون الشباب- القيام بحماية الأطفال والشباب.

مكتب شؤون الشباب ملزم بأن يوضح للجميع أن الفتيات أو الأولاد يمكن أن يكونوا معرضين للخطر، وأن يتدخل لحمايتهم من الأخطار بفاعلية.

باب ش ل ا ن و و ش ب ت ك م

- يساند الوالدين بالمعلومات والاستشارات والمساعدة في الأمور المتعلقة بالتربية، حتى عندما لا تسير عملية التربية على ما يرام.

- يمثل جهه يستطيع اللأطفال والشباب اللجوء اليها. في المواقف الطارئة يمكنهم طلب استشارة، كما يمكن لمكتب شؤون الشباب عند الضرورة أن يساعدهم في الحصول على مأو آمن.

- يوضح كل المؤشرات التي تشير إلى أن الأطفال والشباب قد يكونون معرضين للخطر. إذا وجدت نفسك في حيرة وتتساءل: «كيف يمكن التصرف؟ » فإن مكتب شؤون الشباب يمثل جهة محورية يمكنك اللجوء إليها.

- يتعامل مع العائلات بفاعلية، ويدبر لهم سبل المساعدة أو الحماية بمجرد وجود ما يشير إلى أن تطور ونمو الأطفال معرض للخطر. في المواقف الصعبة يمكن لمكتب شؤون الشباب أن يوفر للعائلات مجموعة متنوعة من المساعدات وإمكانيات الدعم والتخفيف عن كاهلهم.

وحتى يمكن توفير بيئة تنشئة آمنة وصحية للأطفال والشباب فإن مكاتب شؤون الشباب تعتمد على نظام شامل ومتدرج من المساعدات.
ويشمل هذا النظام مجموعة كبيرة من الإمكانيات التي تتيح المساهمة في نشأة آمنة للفتيات والأولاد، وعدم الانتظار حتى تحدث مواقف الخطر بالفعل، وتشمل تقديم دعم عملي في الأزمات وتصل إلى اتخاذ إجراءات لحماية الأطفال والشباب بفاعلية في حالات الخطر الشديد.

دعم الوالدين وحماية الأطفال

– هذا هو ملخص المهمة القانونية لمكتب شؤون الشباب فيما يتعلق بحماية الأطفال.

ما الذي يقوم به مكتب الرعاية الاجتماعية حتى ينشأ الأطفال نشأة صحيحة؟

منع الأزمات والأخطار

بفضل العدد الكبير من الخدمات التي يقدمها فإن مكتب شؤون الشباب يقوي ويشجع ويدعم الأطفال والشباب والوالدين.

معلومة

منذ بداية فترة الحمل يساند مكتب شؤون الشباب أمهات وآباء)المستقبل(في كل المسائل المتعلقة بالتربية. فمن خلال كتيب موجه للوالدين، والقيام بزيارة شخصية بعد الولادة، وغيرها من الأنشطة المشابهة فإن مكاتب شؤون الشباب تقدم للآباء الجدد معلومات حول كل ما له علاقة بتنشئة أطفالهم تنشأة صحيحة. حيث تقدم دورات متنوعة مثلا في مؤسسات تكوين الأسرة فهناك توجد إجابات حول موضوعات تتعلق بمسائل معينة في التربية. وبعض الخدمات التي يتم تقديمها توضح للشباب كيف يمكنهم حماية أنفسهم من الأخطار التي تمثلها المشروبات الكحولية والمخدرات، ومن تأثيرات وسائل الإعلام الحديثة، أو نتيجة التعرض للسخرية من الزملاء.

التعليم والتربية

يجب ألا يكون الوالدان بمفردهم هم من يتحمل بمفرده مسؤولية توفير إمكانية نشأة الأطفال نشأة جيدة. مكتب شؤون الشباب يقدم الكثير من الإمكانيات التي تستفيد منها العائلات يوميا، مثل: الحضانات ودور رعاية الأطفال ومراكز الشباب ومراكز الرعاية المسائية في المدارس التي -بجانب دور العائلة- توفر للأطفال والشباب أماكن أخرى تتيح لهم التعلم واختبار أنفسهم وتطوير وعيهم بذاتهم.

الاستشارات

التربيه ليست مسألة سهلة؛ ولذلك فمن الجيد أن يلجأ الوالدين لطلب الاستشارات. فأحيانا ما يساعدك أن تجد آذانا صاغية ومن يقدم لك النصيحة وأن تدخل في حوار يوضح بعض الأمور. ولذلك توجد مراكز الاستشارات والخطوط الساخنة للطوارىء وأيضا الخدمات الاجتماعية في مكاتب شؤون الشباب. في مواعيد العمل يجد الأمهات والأباء مجانا ودون رسميات أشخاص يمكن التواصل معهم بخصوص جميع أمور التربية. يقدم الأفراد المختصون المساعدة حتى لا تتحول الخلافات والمشاكل إلي أزمات وتتطور لاستخدام العنف. وفي هذا الصدد يمكن لجميع الأشخاص طلب الاستشارة:

- ولا يقتصر الأمر فقط على الوالدين أو أولياء الأمور، بل إن الفتيات والأولاد أيضا لهم الحق في التوجه عندما يكون لديهم تساؤلات وفي المواقف الطارئة التي يواجهونها إلى مراكز الاستشارة أو إلى مكتب شؤون الشباب، ويمكن في حالات الأزمات أن يتم ذلك حتى دون أن يكون يتم بالضرورة إخطار الوالدين بذلك في الحال.

- كما يقدم مكتب شؤون الشباب استشارات أيضا للأشخاص الذين يدركون أن هناك دلائل على وجود أخطار؛ وذلك حتى يمكنهم تقدير الموقف على نحو أفضل ويمكنهم تقديم مساندة فعالة للأطفال الذين يخصهم الأمر.

المساعدة في التربية

أحيانا تشكل الضغوط اليومية صعوبة تجعل الحوارات وحدها غير كافية. في تلك الحالات يكون من حق الوالدين الحصول على مساعدة في التربية. هذه المساعدة قد تكون مساعدة اجتماعية تربوية للأسرة تقدم دعما خلال المواقف اليومية لعدة ساعات خلال الأسبوع. كما يمكن أن تتمثل هذه المساعدة أيضا في الاستعانة باستشاري أو توفير مأو)مؤقت(لطفل أو لشاب لدى إحدى أسر الرعاية أو منازل الرعاية.

بصفة عامة يمكن القول إن: مكاتب شؤون الشباب تخطط وتنظم المساعدات والخدمات اللازمة والتي يكون من المعقول تقديمها للأسرة في مكانها، ويقوم بتمويل تلك المساعدات والخدمات. أما الخدمات نفسها فتقدمها مكاتب شؤون الشباب وأيضا جهات تطوعية، مثل الجمعيات العامة والمؤسسات الكنسية.

ماذا يفعل مكتب شؤون الشباب
عندما يكون الأطفال معرضين لأخطار شديدة؟

حماية الأطفال والشباب بفاعلية.

عندما تكون هناك مؤشرات على أن سلامة وتطور أحد الأطفال أو الشباب يمكن أن يتعرض للخطر، ففي هذه الحالة يجب أن يتحرك مكتب شؤون الشباب لحمايته. فالمكتب مكلف قانونا بتتبع تلك المؤشرات ويقوم عادة بالاتصال بالعائلة والطفل. وهذا يعني أيضا أنه قد يقوم بزيارة الأسرة دون أن تدعوه لذلك.

ولكن للوالدين الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بأمور التربية بأنفسهم وقبول المساعدة أو رفضها. ولكن هذا الحق له حدود عندما يترتب عليه خطر على الطفل. وفي حالة وجود مؤشرات تشير إلى أن هناك طفل أو شاب يواجه حالة طارئة، يجب على مكتب شؤون الشباب أن يوازن ما بين الحماية الواجبة للأطفال وحقوق الوالدين. في حالة الإهمال أو إساءة المعاملة فإن حماية الطفل يكون لها دائما الأولوية.

وفي كل حالة على حدة يجب الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مدى خطورة وشدة الخطر على الطفل؟
- ما الأمر المطلوب بصورة ملحة حتى لا يتعرض الطفل لأضرار على المدى الطويل؟
- وما هو التصرف -أو عند اللزوم أيضا ما هو التدخل في حقوق الوالدين- الضروري والمُبَرر؟

التصرف الذي يقوم به مكتب شؤون الشباب يتوقف على تصرف الوالدين، وما إذا كانا يتعاونان لتحسين الموقف الذي يواجه أطفالهم.

حماية الأطفال والشباب من خلال مساندة الوالدين

عندما يكون الوالدان مستعدين لتغيير شيء في أنفسهم لكي يصبح أطفالهم مرة أخرى آمنين ومحمين فإن كل أنواع المساعدات بخصوص التربية تكون متاحة لهم، وذلك لتنظيم كيفية تخفيف العبء عن الأُسر ومساندتها.
في المواقف الحرجة يكون من الضروري الاتفاق مع الوالدين اتفاقا ملزما بشأن ما الذي يجب عليهم القيام به من أجل أطفالهم، ويتم أيضا متابعة هذا الأمر، كأن يتم مثلا ترتيب ذهاب الأطفال لطبيب، أو ذهاب الأطفال يوميا للحضانة أو المدرسة، أو توفير وجبات منتظمة.

وما الذي يحدث عندما لا يتعاون الوالدان؟

في هذه الحالة تكون محكمة الأسرة هي صاحبة القرار.
إذا لم يرغب الوالدان في قبول المساعدة، أو إذا لم يكونا -رغم الدعم - قادرين على رعاية أطفالهم بقدر كاف، ففي هذه الحالة يجب على مكتب شؤون الشباب أيضا أن يتصرف. في حالة وجود خطر شديد يمكن لمكتب شؤون الشباب بنفسه -ولفترة قصيرة- أن يوفر المساعدة الضرورية للطفل، حتى لو كان ذلك ضد رغبة الوالدين. حيث يمكن للمكتب أن يوفر مأوى آمنا مؤقتا للطفل، أو يمكن أن يأخذ الطفل إلى طبيب أطفال، أو ما شابه.

ولكن يظل الوالدان هم أصحاب الحق الأساسي في تحديد ما يريدانه بخصوص كيفية تقديم الرعاية الصحية لأطفالهم أو مكان إقامتهم. وليس من حق مكتب شؤون الشباب تقييد حقوق الوالدين، فذلك فقط من حق محكمة الأسرة. عندما يرفض الوالدان تلقي المساعدة الضرورية يجب على مكتب شؤون الشباب لذلك أن يطلب تدخل محكمة الأسرة.

ومن خلال حوار شخصي مع الوالدين فإن محكمة الأسرة تحاول في البداية التوصل إلى حل توافقي من أجل صالح الطفل، وتحاول تشجيع الوالدين لقبول الدعم المقدم لهما. ولكن يمكن لمحكمة الأسرة أيضا أن تلزم الأمهات والأباء بقبول المساعدة، أو أن تتخذ قرارات بشأن حق رعاية الطفل، ومكان إقامته في المستقبل.

ويقوم مكتب شؤون الشباب بدعم محكمة الأسرة ويشارك في الحوارات وفي التحقيق. حيث يقدم المكتب ما لديه من معلومات حول الموقف داخل الأسرة، وحول تطور الطفل أو الشاب، ويقترح المساعدات المناسبة. وتقوم محكمة الأسرة بانتظام بمراجعة ما إذا كانت الإجراءات فعالة ومطلوب استمرارها من عدمه.

المواقف الصعبة

قد تحدث بعض المواقف يحتاج فيها الطفل بشكل ملح للمساعدة والدعم من الخارج ولكن الوالدين يرفضان هذا، وفي نفس الوقت لا تكون الدلائل على وجود خطر قد وصلت بعد إلى الحد الكافي لقيام محكمة الأسرة بوضع قيود على حق الوالدين في الرعاية.

ومثل هذه المواقف تكون غاية في الصعوبة بالنسبة للعاملين في مكتب شؤون الشباب ولجميع الأطراف الأخرى في الموضوع.

ولذلك: فإن حماية الأطفال أمر يخص الجميع، فالاطفال والشباب يحتاجون دائما لأشخاص يتواصلون معهم في المدرسة، والحضانة، وعيادات الأطباء، وفي محيطهم ممن يمكنهم إدراك الظروف الصعبة التي يمرون بها والإشارات التي تدل على ذلك ويأخذونها على محمل الجد. وبصفة خاصة في تلك المواقف فإنهم يحتاجون أيضا لأشخاص يقومون دائما بتشجيع والديهم على قبول المساعدات وعلى إزالة مخاوفهم من مكتب شؤون الشباب.

كيف يعمل مكتب شؤون الشباب من أجل حماية الأطفال؟

حماية الأطفال مهمة معقدة للغاية. فالإشارات والتعبيرات التي تصدر عن الأطفال نادرا ما تكون واضحة: فمتى يكون طفل فعلا في مأزق؟ ومتى يمكن أن تكون كدمات زرقاء أو خطوط حمراء على الجلد أو تجمعات دموية نتيجة التعرض لإساءة معاملة أو للضرب.

حتى تنجح عمليات حماية الأطفال وحتى يكون لدى الموظفين المختصين دلائل واضحة يسترشدون بها في إجراءاتهم فهناك أسس يجب أن تلتزم بها مكاتب شؤون الشباب، ألا وهي:

الأولوية: مساندة الوالدين

أفضل حماية للأطفال هي أن يكون والديهم أقوياء. ولذلك فإن مكتب شؤون الشباب نفسه في مواقف الخطر يوجه نظره بادئ ذي بدء إلى ما)يزال(بوسع الوالدين القيام به ويقويهم لمساعدتهم في القيام بدورهم في رعاية أطفالهم. حيث يقوم الموظفون المختصون بالبحث مع الوالدين عن حلول، ويقدمون لهم المساعدة والدعم الضروريين.

والهدف من ذلك هو: الحرية

يعد مكتب شؤون الشباب شريكا في تربية الأطفال. ولذلك فإنه يركز على قبول الوالدين للمساعدات طواعية. وعندما يريد الآباء والأطفال والشباب من تلقاء أنفسهم تغيير شيء ما في الأمر فإن فرص نجاح المساعدة تزداد في تلك الحالة. في بعض الأحيان يعتبر الوالدان أن اتصال مكتب شؤون الشباب بهم يعد نوعا من الرقابة وينظرون إليه بارتياب. ويواجه الموظفون المختصون تحديا يتمثل في أن يتصلوا بالأمهات والآباء والأطفال والشباب بطريقة تجعل هؤلاء يعتبرون أن هذا العرض الضروري لتقديم الدعم هو فعلا مساعدة حقيقية، وأن يوافقوا عليها نتيجة قناعتهم الشخصية بها.

إشراك الأم والأب والأطفال والشباب

الاتصال بالأطفال والوالدين المعنيين يمثل الأولوية. فكيف يرون هم أنفسهم المشاكل والصعوبات وأسبابها؟ وما الذي يجب تغييره من وجهه نظرهم؛ حتى تصبح الأمور مرة أخرى على مايرام بالنسبة للأطفال داخل الأسرة؟ وما الذي يمكنهم هم أنفسهم القيام به؟

تكوين صورة شاملة عن الوضع

حتى يمكن للموظفين المختصين تقرير ما إذا كان هناك طفل معرض للخطر فإنهم يحتاجون لأن يكون لديهم صورة شاملة عن الأسرة. ولذلك فإنهم يتحدثون مع الوالدين والأطفال والشباب ويقومون بزيارتهم في المنزل، إلا أنهم يتواصلون أيضا مع أشخاص آخرين يتعاملون مع الأطفال مثلا في الحضانة أو في المدرسة.

ما الذي يمثل عبئا على الطفل؟ هل لدى الوالدين إدراك بالمشاكل الموجودة وهل يريدون تغيير شيء في الأوضاع وهل يمكنهم قبول المساعدة. ما القدرات والأشخاص والقوى الموجودة داخل الأسرة وفي محيطها التي تعمل على حماية الطفل؟

هناك العديد من الموظفين المختصين الذين يعملون معا

يتوقف توفير حماية ناجحة للطفل على مدى النجاح في تكوين صورة صحيحة عن الموقف داخل العائلة والوصول إلى أفضل حل للطفل.

وليس في وسع شخص واحد بمفرده أن يصل إلى تكوين هذه الصورة. لذلك فإن أحد المبادئ الهامة في الإجراءات التي يتبعها مكتب شؤون الشباب أن يتم تقديم الاستشارة بخصوص كل حالة على حدة على يد فريق مكون من عدة أفراد. وبهذا نضمن مراعاة عدة جوانب ومجموعة كبيرة من الخلفيات العلمية التخصصية. لذلك فإن الموظفين المختصين يُطالبون دائما بمناقشة ومراجعة وجهات نظرهم وقراراتهم مع زملائهم.

إجراءات منظمة تنظيما واضحا

يجب أن يكون كل من الأطفال والشباب والأمهات والآباء والمواطنين قادرين على أن يثقوا في أن العمل الذي يقوم به مكتب شؤون الشباب عمل جيد ومهني. ولذلك فإن أساليب العمل المنظِمة والملزِمة في مكاتب شؤون الشباب تضع قواعد لكيفية التعامل مع الدلائل على وجود ما يهدد الأطفال بالخطر.
وهذا يشمل مثلا:

- أن يتم فحص كل بلاغ وتسجيل ما تم بشأنه كتابة،
- أن يقوم الموظفون المختصون عادة بتكوين انطباع شخصي عن الكيفية التي تسير بها الأمور للطفل في المنزل،
- أن يدعم الموظفون المختصون تقديرهم بأدوات اجتماعية تربوية موثوقة مثل استمارات التقييم، والأسئلة الاسترشادية، والنقاط المرجعية،
- أن يقوم عدة موظفين مختصين بتقدير الموقف معا واقتراح طرق الحل الممكنة.

كيف يطور مكتب شؤون الشباب حماية الأطفال أكثر؟

تعمل مكاتب شؤون الشباب باستمرار على تطوير جودة عملها فيما يتعلق بحماية الأطفال.

- في الكثير من مكاتب شؤون الأطفال يقوم الموظفون المختصون بتحليل كيفية الوصول إلى المساعدات المناسبة حتى يمكن تعلم الدروس للمستقبل من خلال الحالات التي تم التعامل معها.

- يحصل العاملون والعاملات في مكاتب شؤون الشباب بانتظام على دورات متخصصة لتطوير خبراتهم.

- تنظم مكاتب شؤون الشباب دوائر عمل وأنشطة جماعية مع جهات الشؤون الصحية، والمدارس، والشرطة، والمحاكم، وغيرها من الجهات؛ لتكوين شبكة حماية متكاملة للأطفال والشباب والأسرة.

- كما أنها تتيح للوالدين والأطفال والشباب إمكانيات لتقديم شكاوى حتى يمكن التعلم من الخبرات التي يمرون بها.

تمثل مكاتب شؤون الشباب المحرك لحماية الأطفال في مكانهم، وبذلك فإنها تحقق شعار: دعم يصل لمن يحتاجه.

مكتب رعاية الشباب
دعم يحقق المصلحة

DAS JUGENDAMT.

مكتب شؤون الشباب هو جهة اتصال والمحرك الرئيسي فيما يخص حماية الأطفال. كيف تحدد مكاتب شؤون الشباب تفاصيل عملها فيما يخص حماية الأطفال؟ في هذا الكتيب تجد كل المعلومات المهمة حول الأسباب والخدمات و طرق التصرف التي تقوم بها مكاتب شؤون الشباب.

ختم مكتب شؤون الشباب في المنطقة: